[70] ترجمته هو: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ المتوفى سنة 807، وصفه الحافظ السخاوي بالحافظ وقال: " كان عجبا في الدين والتقوى والزهد، فنقل الثناء عن عدة من الاعلام كالحافظ ابن حجر، ثم

_____ - - > وعن الثوري: عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وحججت حجا لالقى ابن لهيعة. وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول: حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة. وقال يعقوب بن سفيان سمعت أحمد بن صالح - وكان من خيار المتقنين - يثني عليه. وعنه أيضا: ابن لهيعة صحيح الكتاب، وانما كان أخرج كتبه، فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه املاءا، فمن ضبط كان حديثه حسنا، الا انه كان يحضر من لا يحسن ولا يضبط ولا يصحح، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابا، ولم ير له كتاب، وكان من أراد السماع منه استنسخ ممن كتب عنه وجاءه فقرأ عليه، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير. وعن ابن معين: قد كتبت حديث ابن لهيعة وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات. وقال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين. وحكى ابن عبد البر: أن الذي وقع في الموطأ عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في العربان هو: ابن لهيعة. وقال ابن شاهين قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة، وما روى عنه من الاحاديث فيها تخليط يطرح ذلك التخليط. وقال مسعود عن الحاكم: لم يقصد الكذب وانما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ. وقال ابن عدي: حديثه كأنه نسيان، وهو ممن يكتب حديثه. أنظر: تهذيب التهذيب 5 / 373 وهذا القدر كاف لنا للاحتجاج بما رواه. (*) _____